كتاب التصريف

عبد الوهاب الزنجاني

مؤسسة البلاغ
بيروت - لبنان

المجمع العلمي الاسلامي

كتاب التصريف

عبد الوهاب الزنجاني

مؤسسة البلاغ
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩٠م

مؤسسة البلاغ

لبنان - بيروت - المشرفية - بناية المقداد.
ص.ب: ٧٩٥٢ - هاتف: ٨٣٥٥٥٠ - ٨٣٥٨٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء محمد وآله الطاهرين، وبعد. فإنّ علم التجويد لا يحصل بفهم مسائله وحفظها، وإنّما يحصل بالتمرن على العمل بقواعد التجويد تحت إشراف متخصص بهذا العلم، عن طريق الإستماع إلى تلفّظه وممارسة محاكاته حتى تصبح التّلاوة الصحيحة عادة للمتعلّم وخاصة في تلفّظ الحروف الثمانية: الثّاء، الحاء، الذّال، الصّاد، الضّاد، الطّاء، الظّاء، العين. بعد معرفة مخارجها كما هو مرسوم في هذا الكتاب الذي نقدمه للحوزات العلميّة، راجين من المدرسين الأفاضل أن يوافونا بملاحظاتهم حوله مشكورين....

لجنة إعداد الكتب الدراسيّة لطلاب العلوم الإسلاميّة
المجمع العلمي الإسلامي

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد: لقد انتبه كثيرون في هذا العصر للصعوبات التي يجدها طلاب علوم الدين الإسلامي - في سيرهم الدارسي - فقام بعضهم بمحاولات شتى لتيسير السبيل لهم، مثل المغفور له الشيخ محمد رضا المظفر الذي ألف كتب أصول الفقه والمنطق وعقائد الإمامية، وأسس مع جماعة من إخوانه «كلية الفقه» في النجف الأشرف.

وأعانني إخوة في الله؛ فأسسنا «كلية أصول الدين» ببغداد، وقمنا بمحاولات أخرى في هذا الصدد.

وفي هذا السبيل قمت بدراسة بعض الكتب الدراسية في العلوم العربية لدينا، وقارنت بينها وبين غيرها من الكتب الدراسية؛ فوجدت أن بعض ما لدينا يمتاز على ما ألف حديثاً في هذا الباب بغزارة المادة وسلاسة الأسلوب، غير أنها بحاجة إلى شيء من التنظيم، وإلى تبسيط العبارة أحياناً، وخاصة في الحلقات الأولى منها، لأن مؤلفيها غالباً ما كتبوها مشحونة بالإصطلاحات العلمية التي لم يتعلمها الطالب في بدء

دراساته، كما أنها بحاجة في الحلقات الأولى إلى وضع تمارين لها، ليقرن الطالب في سيره الدراسي العلم بالعمل.

ووجدت العلماء المصلحين قد اتجهوا إلى تحسين الكتب الدراسية لما بعد السنوات الأولى، ولمّا يعنوا بما قبلها العناية اللازمة، فرأيت أن أقوم بمحاولة متواضعة لتيسير الكتب للسنوات الدراسية الأولى، وشكلت لجنة من السادة الأفاضل:

(أ) السيد فخر الدين الموسوي: رئيساً.

(ب) السيد ضياء الدين العسكري: عضواً.

(جـ) الفاضل عبد الرسول العبائي: عضواً.

(د) السيد كاظم العسكري: عضواً.

وعهدت إلى اللجنة القيام بهذه المهمة، ورسمت لها الطريق، فبدأت بكتاب: «نصاب الصبيان» ثم: «الأمثلة» و: «شرحها» ثم: «صرف مير» و: «التصريف» ثم: «الهداية» في النحو.

وبعد إنجازهم ما عهد إليهم، وزعنا نسخاً منها على بعض الإخوان العلماء في شتى البلاد، ليدرسوا عملهم دراسة نقد وتمحيص؛ فتفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم حولها، وراجعت اللجنة تلك المقترحات، وانتفعت بكثير منها.

وبعد أن أتمت اللجنة عملها في بعض الكتب الدراسية وتم طبعها، نقدمها إلى الحوزات العلمية في ثوبها الجديد، راجين التفضل من الأساتذة الأفاضل موافاتنا بما يبدو لهم من ملاحظات أثناء تدريسها، لتنتفع اللجنة بها في الطبعات القادمة، إن شاء الله تعالى.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

مرتضى العسكري

الدرس الأول

أ- تعريفُ علم الصرْفِ:

التَّصْرِيف في اللُّغة: التَّغيير، منه قوله تعالى ﴿ وتصريف الرِّياحِ ﴾ أي تغييرها كما تقول: أُريدُ أنْ أُصرِّفَ دَنانيري.

- صَرَّفَ سَعِيْدٌ دراهِمَهُ بالريالاتِ.
- صَرِّفْ لي مائةَ تومانٍ بالرِّيالاتِ السعوديةِ.
- لماذا صَرَّفْتَ لَوْنَ ثَوْبِكَ؟

وفي الإصطلاح: - تحويلُ الأصلِ الواحدِ (المَصْدَرِ) إلى صيغٍ مختلفةٍ لِمَعَانٍ مقصودةٍ، لا تَحْصُلُ إلاَّ بها.

كما تُحوَّلُ صيغةُ (الكَتْبِ) وهو المَصْدر إلى أمثلةٍ مُخْتلفةٍ، وهي:

كَتَبَ، يَكْتُبُ، كاتِبٌ، كِتابٌ، اكْتُبْ، مَكْتَبَةٌ، كَتِيْبَةٌ.

ويختصُّ عِلمُ التّصْريفِ بالأسماءِ المُتمكِّنةِ والأفعالِ المُتصرِّفةِ.

أما الحروف وشبهها من الأسماء المبنيّة والأفعال الجامدة نحو: الَّذِيْ بِئْسَ، فلا يُبْحَثُ في علم التصريف عنها.

ب ـ اقْسامُ الفِعْلِ

الفعلُ:

إمّا ثُلاثيٌّ، نحو: (كَتَبَ وأَكْرَمَ).

وإمّا رُباعيٌّ، نحو: (دَحْرَجَ وتزَلْزَلَ).

وكل واحد منهما إما مُجرَّدٌ، نحو: (كَتَبَ ودحْرَجَ).

أو مزيدٌ فيه، نحو: (أَكْرَمَ وتزَلْزَلَ).

وكلُّ واحِدٍ منها إما سالِمٌ، نحو:

(ذَهَبَ، أَكْرَمَ، دَحْرَجَ، تَدَحْرَجَ).

أو غيرُ سالِم، نَحْوُ:

(وعدَ، سأل، ردَّ).

ونعني بالسّالم ما سَلِمت حُروفُه الأصْلية التي تُقابل بالفاء والعين واللام من حروف العِلّة والهَمزة والتّضعيف.

أسئلة

١ ـ ما معنَى التصريف لُغَةً؟

٢ ـ ما معنَى التصريف اصْطلاحاً؟

٣ ـ ما هي أَقْسَامُ الفِعلِ؟

٤ ـ ما هو الفعلُ الثُّلاثي المُجَرَّدُ؟

٥ ـ ما هو الفِعلُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ؟

٦ ـ عَرِّفِ الفِعْلَ الرباعيَّ المُجَرَّدَ

٧ ـ عَرِّفِ الفعلَ الرباعيَّ المَزيدَ

٨ ـ عن أي الأسماء والأفعال يُبحث في علم الصرف

تمارين

١ ـ مَثّل للفِعلِ السّالمِ بثلاثةِ أمثلةٍ.

٢ ـ مَثّل للفِعلِ المهموزِ بثلاثةِ أمثلةٍ.

٣ ـ مَثّل للفِعلِ المضاعَفِ بأربعةِ أمثلةٍ.

٤ ـ مَثّلْ للفعلِ المُعتلّ بثلاثَةِ أمثلةٍ.

٥ ـ مَيِّزِ الثّلاثِيَّ والرُّباعيَّ والسّالمَ والمَهمُوزَ والمضاعفَ من الأفعالِ الآتية: وَسْوَسَ، زَلْزَلَ، قَشْعَرَ، تَزَلْزَلَ، تَدَحْرَجَ، تَواعَدَ، تَساءلَ، دَرَأ، كَتَبَ، وَعَدَ، مَدَّ، تَمَدَّدَ، سَألَ.

الدرس الثاني

أوزان الأفعال:

لكلِّ فعل ميزان يوزَنُ به، والميزانُ يتألّف من ثلاثةِ أحرُفٍ وهي: (الفاء والعين واللام) نحو: كَتَبَ على وزنِ (فَعَلَ)، ويَكْتُبُ على وزنِ (يَفْعُلُ).

فيُقالُ لأحرف فَعَلَ (ميزان) ولما يوزنُ به (موزون) ويجب أن يكون الميزان مطابقاً للموزون حركةً وسكوناً وزيادة أحرف.

وكلُّ ما يُزاد في الموزون يُزادُ في الميزان بعينه إلا إذا كان الزائد من جنس أحرف الموزون فيُكررُ في الميزان بما يُماثِلُهُ فيُقالُ في وزن «عَظَّمَ»، «فَعَّلَ»، وفي وزن «اغْرَوْرَقَ» «افْعَوْعَلَ» وفي وزن «احْمارّ» «افْعالّ».

أما إذا كانت أحرُف الموزون الأصلية أربعة فتُكرّرُ لام الميزان ويُقالُ في وزن ـ دَحْرَجَ ـ «فَعْلَلَ» والمزيد فيه تُكَرَّرُ لامُهُ أيضاً.

وإليك أوزان الأفعال فيما يلي:

أ ـ الثُّلاثي المُجرَّد:

١ ـ إن كان ماضيه على وزن: فَعَلَ ـ مفتوح العين، فمُضارعه يكون على وزن: يَفْعُلُ ـ بضم العين. أو على وزن يَفْعِلُ ـ بكسرها.

نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ ـ وضَرَبَ يَضْرِبُ.

وقد يَجيءُ على يَفْعَلُ ـ بفتح العين ـ إذا كان عين فعله أو لامه حرفاً من حروف الحلق، وهي ستة أحرف:

الهمزةُ (ء) والهاءُ (هـ) والعينُ (ع)

والحاءُ (ح) والغينُ (غ) والخاء (خ).

نحو: سَأَلَ يَسْأَلُ. ذَهَبَ يَذْهَبُ. مَنَع يَمْنَع. مَنَحَ يَمْنَحُ. شَغَلَ يَشْغَلُ. سَلَخَ يَسْلَخُ.

و: أَبَىٰ يَأْبَىٰ و رَكَن يَرْكَن شاذٌّ.

٢ ـ إن كان ماضيه على وزن (فَعِلَ) مكسور العين فمضارعه على وزن يَفْعَلُ ـ بفتح العين.

نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ و سَمِعَ يَسْمَعُ.

إلّا ما شذَّ من نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ و نَعِمَ يَنْعِمُ.

٣ ـ إن كان ماضيه على وزن (فَعُلَ) ـ مضموم العين فمُضارعه على وزن (يَفْعُلُ) ـ بضم العين فقط.

نحو: حَسُنَ يَحْسُنُ ـ وكَرُمَ يَكْرُمُ ـ وشَرُفَ يَشْرُفُ.

ب ـ الرُّباعيُّ المُجرَّد:

ماضيه على وزن (فَعْلَلَ).

نحو: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً ودِحْراجاً.

أسئلة

١ ـ كَمْ هِيَ أوزانُ الفِعلِ الرباعيِّ المُجرَّد؟

٢ ـ كم هي أوزانُ الفِعْلِ الثُّلاثي المُجرَّد؟

٣ ـ متى يجيءُ مضارع (فَعَلَ) على وزن (يَفْعَلُ) بفتح العين؟

٤ ـ ما معنى الميزان والموزون في التصريف؟ اشرحه مع مثال.

٥ ـ كيف نُمَيِّزُ الحروف الأصلية من الزائدة في الأفعال؟

تمارين

١ ـ أُذكُر أوزان هذه الأفعال في الماضي والمضارع : ـ

كَشَفَ، رَسَمَ، نَطَقَ، فَتَحَ، جَعَلَ، قَرَأَ، سَأَلَ، أخَذَ، كَتَبَ، نَصَرَ، نَظَرَ، رَجَعَ، حَجَّ، عَلِمَ، شَبِعَ، كَرُمَ، شَرُفَ.

٢ ـ عَدِّدْ حُروفَ الحلْقِ وأتِ بأفعالٍ مُضارِعَةٍ فيها حُروفُ الحَلْقِ.

٣ ـ صَرِّف الفِعلِ الماضيَ مِن الأفعالِ التاليةِ :

بَرِئَ، رَكِبَ، سَفِهَ، قَدِمَ، سَمِعَ، حَسِبَ، مَدَّ، رَجَعَ، ثَبَتَ.

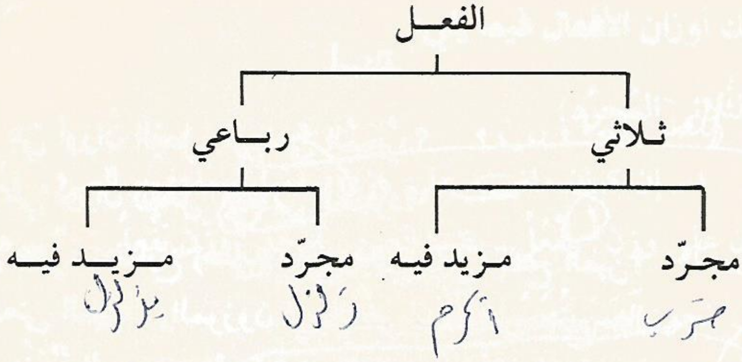
٤ ـ أُذْكُرْ مضارعَ هذهِ الأفعال وأوزانها :

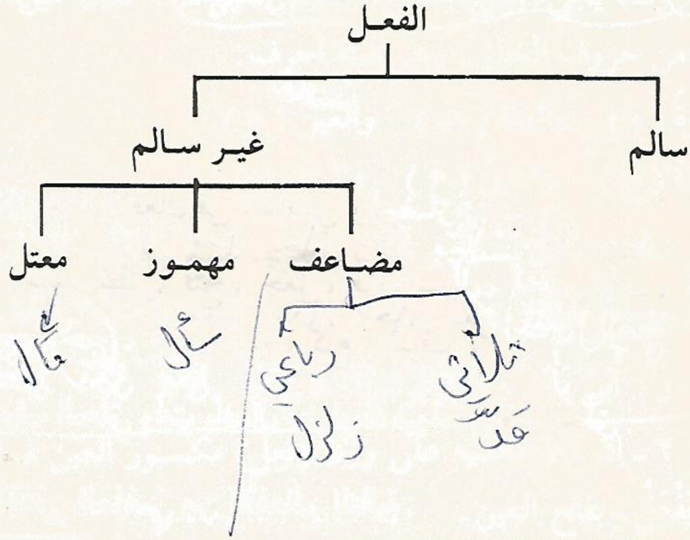
زَلْزَلَ، وَسْوَسَ، حَرْجَمَ، فَرْطَحَ، عَرْقَبَ.

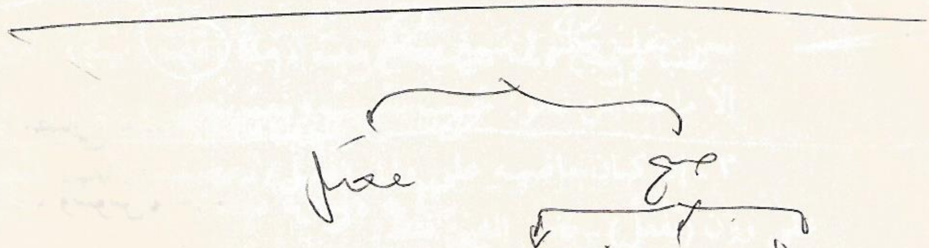
٥ ـ إضْرِبْ ثلاثة أمثلة للفعل الثلاثي المجرَّد السالم.

٦ ـ أُذْكُرْ ثَلاثَةَ أمْثِلة للفِعلِ الرباعيّ المُجرَّد السالِم.

٧ ـ عَيِّنْ ماضيَ هذه الأفعالِ : يَرْسِمُ، يَفْتَحُ، يَأْخُذُ، يَأكُلُ، يَنامُ، يَخْرُجُ، يَكْسِرُ، يَكْسِبُ.


الفعل
ثلاثي
رباعي
مجرّد
مزيد فيه
مجرّد
مزيد فيه


الفعل
سالم
غير سالم
مضاعف
مهموز
معتل



الدرس الثالث

أوزان الأفعال المزيدة

أ ـ الثُّلاثيُّ المزيدُ فيه، على ثلاثة أقسام:

الأول ـ ما كان ماضيه أربعة أحرف على وزن (أَفْعَلَ)

نحو: أَكْرَم يُكْرِمُ إكْراماً.

و(فَعَّلَ) نحو: فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْريحاً.

و(فاعَلَ) نحو: قاتَلَ يُقاتِلُ مُقاتَلَةً وقِتالاً وقِيتالاً.

فهي إذاً ثلاثة أبواب: الإفعالُ والتَّفْعِيْلُ والمُفاعَلَة.

الثاني ـ ما كان ماضيه على خمسة أحرف، وهو إمَّا أنْ يَكُونَ أوَّله التاء على وزن (تَفَعَّلَ)

نحو: تَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ تَكَسُّراً.

و(تَفاعَلَ) نحو: تَباعَدَ يَتَباعَدُ تباعُداً. وإمّا أنْ يَكُونَ أوّله الهمزة على وزن (انْفَعَلَ)

نحو: انْقَطَعَ يَنْقَطِعُ انْقِطاعاً.

و(افْتَعَلَ): نحو: اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِماعاً.

و (افْعَلَّ) نحو: احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَاراً.

فهي إذاً خمسة أبواب:

التَّفَعُّل، والتَّفاعُل، والافْتِعَال، والانْفِعال والافْعِلال.

الثالث ـ ما كان ماضيه على ستة أحرف على وزن (اسْتَفْعَلَ)

نحو: اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجاً.

وافْعالَّ. نحو: احْمارَّ يَحْمَارُّ احْميراراً.

وافْعَوْعَلَ: نحو: اعْشَوْشَبَ يَعْشَوشِبُ اعْشِيشاباً.

وافْعَوَّلَ. نحو: اجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوَّاذاً.

فهي إذاً أربعة أبواب: الاسْتِفعال والافْعيلال والافْعِيعال والافْعوّال.

ب ـ الرُّباعيُّ المزيدُ فيه:

أمثلته (تَفَعْلَلَ) نحو: تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجاً.

و (افْعَنْلَلَ). نحو: احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجاماً، ويلحق به: اقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْساساً.

و (افْعَلَلَّ) نحو: اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقشِعراراً، ويلحق به: اشْمَأَزَّ، يَشْمَئِزُّ اشْمِئزازاً واطْمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ اطْمِئناناً.

فهي إذاً ثلاثة أبواب: التّفَعْلُل والافْعِنلال والافْعِلاَّل

فوائد

١ ـ إنَّ أكْثَرَ اسْتِعْمَالاَتِ أبنيةِ الأفعالِ المزيدةِ سَماعيّة لا يُقاس عَلَيْهَا، ولا يَلزَم في كلّ مُجرَّدٍ أنْ يُسْتَعْمَلَ لَهُ مَزيد ولا فيما استُعمِلَ لَهُ

بعضُ المَزيداتِ أنْ يُسْتَعْمَلَ فيه القسمُ الآخَر؛ بل المَدارُ في ذلك على كُتُبِ اللغة.

فإنَّ جَشَلَ مثلاً بمعنى: إلتَفَّ لا يُسْتَعْمَلُ له المزيدُ، وأَذرِبَ لا يُستعملُ له من المزيداتِ سِوى: ذَرَّبَ وأذْرَبَ.

٢ ـ وقد يُماتُ المجرَّدُ أحياناً ويُقتصَرُ في الاستِعمالِ على المَزيد: مثلُ: أرْسَلَ بمعنى: بَعَثَ. فلا يُقال رَسَلَ بهذا المعنى.

٣ ـ قد يكون للمزيد فيه معنى، ولمجرَّده معنى آخر بعيد عنه كلّ البعد فاستحْجَرَ الطينُ معناه صار حَجَراً، أمّا المجرّد حَجَرَ (عليه) حَجْراً معناه مَنعَه.

أسئلة

١ ـ كم هي أبوابُ الثلاثي المَزيدِ فيه؟

أُذْكُر ما كان ماضيه على أرْبَعَةِ أحْرُفٍ أو على خَمْسَةِ أحْرُفٍ أو على سِتَّةِ أحْرُفٍ.

٢ ـ كم هي أبوابُ الرُّباعي المَزيدِ فيه؟

٣ ـ ما الفرقُ بين صيغة اقْعَنْسَسَ واحْرَنْجَمَ؟

٤ ـ ما الفرقُ بينَ صِيغَةِ اشْمَأزَّ واقْشَعَرَّ؟

٥ ـ هَلْ يَلْزَمُ في كُلِّ فِعلٍ مُجَرَّدٍ أن يستعمل له مزيد فيه؟ إضْرِبْ مثلاً لذلك.

تمارين

١ ـ **أكتبُ أبوابَ هذهِ الأفعالِ:**

أخْرَجَ، غَلَقَ، يُعَذِّبُ، يُخفِي، إنْفَطَرَ، إنْشَقَّ، بُعْثِرَ، اسْتَغْفَرَ،

اسْتَمتَعَ، تَوَكَّلَ، إخْلَوْلَقَ، يَجْلَوِّذُ، اشْمأزَّ، إقْشَعَرَّ.

٢ ـ أُذكُرْ أوزانَ الأفعالِ التالية، ثم عيّن المجرَّد والمزيد منها:

إمْتَنَعَ، أدَّبَ، تَعَطَّفَ، صَبَرَ، تَنَاصَرَ، سَلَّمَ، إسْوَدَّ، إسْتَرحَمَ، أنزَلَ، رابَطَ، مَلَكَ، أعْرَضَ، إلْتَفَتَ، إكْتَسَبَ، فَرَّجَ، خَصْخَصَ، تَبَعْثَرَ، جَمَعَ.

٣ ـ أَرْجِعِ الأفعالَ المَزيدة إلى أُصولِها:

اسْتَكْتَبَ، إنْصَرَفَ، اكْتَسَبَ، انْقَطَعَ، تَوَاعَدَ، تَهَاجَرَ، تَهَاجَمَ، صافَحَ، ناظَرَ، تَقَدَّمَ، تَكَبَّرَ، تدحْرَجَ، تَوَهَّمَ، إطْمأنَّ.

٤ ـ اضرب لكل نوع من الأفعال التالية ثلاثة أمثلة:

أ ـ الفعلُ الثّلاثيُّ المجرَّدُ.

ب ـ الفعلُ الرُّباعيُّ المجرّدُ.

جـ ـ الفعلُ الثّلاثيُّ المزيدُ فيهِ.

د ـ الفعلُ الرُّباعيُّ المزيدُ فيهِ.

الدرس الرابع

اللَّازِم والمُتَعَدِّي:

١ الفِعلُ إمّا مُتَعَدٍّ وهوَ الفِعْلُ الذي يَتَعَـدَّى مِنَ الفاعـلِ إلى المَفعولِ به.

كقَولِكَ: ضَرَبتُ زيداً و كَتَبَ عليٌّ درسَه.

ويُسمَّى أيضاً واقِعاً ومُجاوِزاً أي يَتَجاوَزُ الفِعـلُ الفاعِلَ ويَقَعُ على المفعولِ به.

وعلامَتُه أنْ تَتّصِلَ بِه هاءُ الضمير التي تَعودُ على المفعول به.

نَحو: التّلميذُ دَرَّسْتُهُ.

٢ وإمّا غَيرُ مُتَعَدٍّ: وهو الفِعلُ الذي لم يَتَجاوز الفاعِلَ.

نحوُ: حَسُنَ زيدٌ.

ويُسَمّى لازماً وغيرَ واقِعٍ.

كيف نُعَدِّي الفعل اللازم:

١ وتَعْدِيَتُهُ في الثّلاثي المُجَرَّد بِتَضْعِيفِ العَينِ.

هذه احدى طرق كثيرة ... النحو الواضح ج٢

كقولك: فَرَّحْتُ زيداً.

أو بهَمزةِ النَّقلِ: نحوُ: «أجْلَسْتُهُ».

وبحَرْفِ الجَرِّ في الكُلِّ أي في كُلِّ الأفعالِ اللاَّزمةِ: مُجَرَّدةً كانت أو مزيدَةً.

نحوُ: ذَهبتُ بزَيد وانطَلَقْتُ بِهِ.

أسئلة

١ ـ ما هُوَ الفعلُ المُتعدّي؟
٢ ـ ما هوَ الفعلُ اللاَّزمُ؟
٣ ـ كيف نُعَدِّي الفِعلَ اللازِمَ؟
٤ ـ هل لِلفِعْلِ المتعدّي أسماءٌ أُخَر ولِماذا؟

تمارين

١ ـ مَيِّزْ بينَ الأفعالِ المُتَعَدِّيةِ واللاّزمَةِ التالية:

كَتَبَ، دَرَسَ، أخَذَ، يُعْطي، شَرَحَ، ذَهَبَ، فَرِحَ، جَلَسَ، يَقْتَصِدُ، اسْتَغْفَرَ، تَكَاتَبَ، كَاتَبَ.

٢ ـ ضع هذه الأفعالَ في جُمَلٍ مُنَاسِبَةٍ:

كَتَبَ، أخَذَ، ذَهَبَ، أجلَسَ، قَذَفَ، سَمِعَ.

٣ ـ عَدِّ هذِهِ الأفعالَ اللازمة:

خَرَجَ، ذَهَبَ، جَلَسَ، كَرُمَ، شَرُفَ، بَخِلَ.

٤ ـ اجْعَلْ خَطّاً تَحتَ كلّ فِعْلٍ لازِمٍ وخطَّين تحت كلّ فعل متعدٍّ في الجُمَلِ الآتيةِ:

خَرَجَ عليٌّ من البيتِ ودخلَ المسجدَ وأذَّنَ لصلاةِ الصُّبحِ .

جاءَ حُسَيْنٌ منَ المَدينَةِ .

أكَلَ محمدٌ التُفاحَ .

دَرَسَ سعيدٌ النّحوَ .

قرأ الطَّالِبُ دَرْسَهُ .

٥ ـ هاتِ ثَلاثَ جُمَلٍ فِعْلِيَّةٍ أَفْعالُها لازِمَةٌ .

٦ ـ هاتِ ثَلاثَ جُمَلٍ فِعْلِيَّةٍ أَفْعالُها مُتَعَدِّيَةٌ .

الدرس الخامس

تَصريفُ الفعلِ الماضي:

الفِعلُ الماضي. هو الفعلُ الذي دلَّ على معنىً وُجِدَ في الزمانِ الماضي نحو: عَلِمَ واقتصَدَ.

والمَبنيُّ للفاعِلِ منهُ أي الفعلِ الماضي المبني للمعلوم، ما كان أوّله مفتوحاً، نحو: أَكَلَ، شَرِبَ، أَحْسَنَ، كاتَبَ، دَحْرَجَ، تَدَحْرَجَ، ووزن الأفعال الأربعة الأخيرة هي كما يلي: أَفْعَلَ وفاعَلَ وفَعْلَلَ وتَفَعْلَلَ أو كان أوّلُ مُتَحَرِّكٍ منهُ مفتوحاً. نَحوُ: انْكَسَرَ، احْتَرَقَ، اسْتَخْرَجَ، اطْمَأَنَّ اعْشَوْشَبَ، واجْلَوَّذَ وأوزانها كما يلي:

انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، اسْتَفْعَلَ، افْعَلَلَّ، افْعَوْعَلَ، وافْعَوَّلَ.

ولا تُعتَبرُ حَرَكاتُ الألِفاتِ في الأوائلِ (أي هَمْزاتِ الوَصْلِ). فإنّها زائِدَةٌ تَثْبُتُ في الإبتداءِ، وتَسْقُطُ في الدَّرجِ.

والمَبْنيُّ للمَفعُولِ منهُ أي المبنيُّ للمجهولِ، وهو الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله ـ وهو ما كان أوَّلُه مضموماً، نحو:

أُكِلَ، دُحْرِجَ، أُكْرِمَ، قُدِّمَ، ضُورِبَ، تُقُدِّمَ، تُضُورِبَ، تُدُحْرِجَ.

أو كان أوَّلُ متحرك منهُ مضموماً نحو: اُسْتُخْرِجَ واُخْتُصِرَ وهمزة الوصل تتبع هذا المضموم في الضمِّ، وما قبل آخر المبني للمفعول يكون مكسوراً أبداً[1] فتقول في:

أكْرَمَ، أُكْرِمَ، اخْتَبَرَ: اخْتُبِرَ، اسْتَخْدَمَ: اسْتُخْدِمَ.

أسئلة

١ ـ عَرِّف الفِعلَ الماضيَ واضْرِب خمسةَ أمثلة.

٢ ـ ما هي علامةُ الفعل الماضي المَعلوم؟

٣ ـ كيف يُبنى الفعل المجهول من الماضي المعلوم؟

تمارين

١ ـ ابنِ الأفعال الآتية للمجهول:

دَرَسَ، سَمِعَ، أكرَمَ، أحْرَقَ، عَلَّمَ، حارَبَ، اسْتَخْدَمَ، اسْتَخْرَجَ، احْتَرَمَ، قَصَّرَ، قاوَمَ، طالَبَ، سبَّحَ.

٢ ـ هات ثلاث جمل أفعالها ماضية مبنيَّة للمجهول.

٣ ـ استخرجِ الأفعالَ المبنية للمجهولِ من الجملِ التاليةِ:

قال الإمامُ علي عليهِ السلامِ:

ـ الدُّنيا خُلِقَتْ لِغَيْرِها ولَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِها.

ـ شرُّ الإخْوانِ مَنْ تُكُلِّفَ لَهُ.

ـ قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ.

ـ مَنْ ضَيَّعَهُ الأقربُ أُتِيحَ لَهُ الأَبْعَدُ.

ـ مَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ القَبُولَ.

---

(١) إذن كل فعل ماض معلوم يبنى للمجهول يكسر حرف ما قبل آخره ويضم كل حرف متحرك قبله سواء كان حرفاً أصلياً أو زائداً أو همزة وصل.

الدرْسُ السّادِسُ

تَصرِيفُ الفِعلِ المضارعِ :

هُوَ ما أوَّلُهُ إحْدى حُروفِ المُضارَعَةِ، وَهي أرْبَعَةُ أحْرُفٍ:

الهمزةُ والنونُ والياءُ والتاءُ.

تَجْمَعُها لَفْظَةُ : أنيْت.

فالهمزةُ للمُتكلّمِ وحدَه، نحو: أكْتُبُ.

والنونُ لَه إذا كان مَعَهُ غَيْرُهُ[1] (المُتَكلّمُ معَ الغَيرِ) نحو: نكتُب.

والتاء للمخاطبِ مفرداً نحو: تَكتبُ أو مفردةً نحو: تكتبين أو مُثنىً نحو: تَكْتُبانِ. أوْ مَجموعاً مذكّراً كانَ نحو: تَكْتُبُونَ. أو مؤنّثاً نحوُ: تَكتُبْنَ.

وللغائبة المفردة: تَكتُبُ. ولمُثنّاها: تكتُبانِ.

والياء للغائبِ المُذكّر مُفرداً: يَكْتُب. أو مثّنى: يَكْتُبانِ أو مَجموعاً: يكتُبونَ.

---

(١) وتستعمل في المتكلم لوحده للتعظيم والتفخيم:
﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ** ﴾.

ولجمعِ المُؤنّثِ الغائبة: يَكْتُبْنَ.

وهذا (الفعلُ المُضارِع) يَصْلُح للحالِ وَالإسْتقبَالِ.

تقول يَدْرُسُ الآنَ ـ ويُسمّى حالاً وحاضِراً.

و: يَدْرس غداً ـ ويُسمّى مُسْتَقْبَلاً.

فإذا أدْخَلْتَ عَلَيْـهِ السّينَ أوْ سَـوْفَ فَقُلْتَ: سَيَـدرُسُ. أوْ: سَـوْفَ يَدْرُسُ اخْتُصَّ الفِعْلُ بزَمانِ الاستِقبَالِ.

وإذا أدْخلْتَ علَيْـهِ اللاَّمَ المفتُـوحةَ اختُصَّ الفِعـلُ بزمـانِ الحـالِ. كقَولِكَ: لَيَدرُسُ.

ومن ذلك قولُهُ (تَعالى): ﴿إنّي لَيَحزنُني أنْ تَذهَبُوا بِهِ﴾[1].

أسئلة

١ ـ كيف نَبني الفِعلَ المُضارِعَ مِنَ الماضي؟

٢ ـ مَا هيَ الحُرُوفُ التي تَدْخُلُ عَلَى الفِعلِ المُضارِعِ وتَخْتَصُّ بِهِ؟

٣ ـ عَلامَ تَدُلُّ كلٌّ من النونِ والتّاءِ في أوَّلِ الفعلِ المُضارِعِ؟

٤ ـ كيف يَدلُّ الفِعلُ المُضارع على الحالِ والإستِقْبَال؟

٥ ـ مـا هو الحَـرْفُ الّـذي يَـدُل عَلَى المُتَكَلِّمِ وَحْـدَهُ؟ ومـا هُـوَ الحـرفُ الذي يدُلُّ على المتكلّم مع غيره؟

٦ ـ هـل يمكن أن نستعمـلَ صيغـةَ المتكلم مـع الغيـر للمتكلم وحـده؟ متى؟ أذكر مثالاً لذلك.

تمارين

١ ـ صُغِ الفِعلَ المضارِعَ من الأفعالِ التالية:

ذَهَبْنَ، كَتَبْتُمـا، دَرَسَ، مَسُّـوا، علِمتُمْ، رَفَعْتُنَّ، بَخِلْتِ، سَجَـدْتَ،

---

(١) يوسف: ١٣.

أكَلْتُ، ناما، شَرُفُوا، كَرُمْتَ، طَهُرَتا.

٢ ـ عَيّنْ صِيَغَ الأفعَالِ مِنْ هذِه الجُمَل:

ـ تَدْرُسُ الْبِنْتُ. هَلْ تَدْرُسُ هذا الْيَوْمَ؟
ـ التلميذَتانِ تَكتُبانِ دَرْسَهُمَا. هَلْ تَكْتُبَانِ دَرْسَكُمَا؟
ـ التّلْمِيذَاتُ يَكْتُبْنَ دُرُوسَهُنَّ. هَل تَكْتُبْنَ وَاجِبَاتِكُنَّ؟
ـ في اللّيْلِ أكتُبُ الواجباتِ وفي الصَّباحِ أذْهَبُ إلى الْمَدْرَسة.
ـ أنَا وَوالدي ووالدتي نَذْهَبُ إلى السّوقِ ونَشْتَري بعض الْمَلابِس
ـ التَلاميذُ يكتبون دَرْسَهُمْ. هلْ تَذهبُونَ إلى الْمدْرَسةِ؟
ـ ﴿إنّا نَحنُ نُحيِي المَوْتَى، ونَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾(١).

٣ ـ مَيّزْ بين الحالِ والاستقبالِ في الأفعالِ التّاليةِ:

ـ لِيَكْتُبِ الطالِبُ دَرْسَهُ.
ـ يا طُلَّابُ اسكتُوا سوْفَ يَأتي مُديرُ الْمَدْرَسَةِ.
ـ يقرأُ الطالبُ كتابَه الآنَ.
ـ أسافِرُ غداً إلى مَشْهَدِ الإمَامِ الرّضا (علَيه السّلامُ).
ـ ﴿كلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾(٢).
ـ ﴿ولَسَوفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَترضَى﴾(٣).

---

(١) يس: ١٢
(٢) النبأ: ٤.
(٣) الضحىٰ: ٥.

الدرس السابع

بناء المُضارِعِ للمعلومِ والمَجهُولِ:

المَبنيُّ للفاعِلِ، مِنَ الفعلِ المضارِعِ
ما كان حَرْفُ المضارَعَةِ منهُ مَفْتُوحاً نحو: يَذْهَبُ ويَكْتُبُ.

إلّا ما كان ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ نحوَ: أكْرَمَ وَدَحْرَجَ.

فإنَّ حرفَ المُضارَعَة يَكونُ فيه مضموماً أبداً، نحو: يُدَحْرِجُ وَيُكرِم ويُفرّح ويُقاتِلُ.

وعلامةُ بِناءِ هذه الأربعةِ للفاعلِ كَوْن الحرفِ الذي قبلَ آخِرِهِ مَكسوراً أبداً.

فمثاله من (يفْعُلُ).

يَنْصُر، ينصُران، ينصُرون... إلى آخره.

وقِسْ على هذا: يَضْرِبُ وَيَعْلَمُ ويُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويُقاتِلُ ويُفَرِّحُ ويَتَكَسَّرُ ويَتَبَاعَدُ. وينْقَطِعُ وَيَجْتَمِعُ ويَحْمَرُّ ويَحْمارُّ ويَستخْرِجُ ويَعْشَوْشِبُ ويقعَنْسِسُ ويَسلَنْقى ويَتَدَحْرَجُ ويَحْرَنْجِمُ ويَقْشَعِرُّ.

والمَبْنِيُّ للمفعُولِ، مِن الفعلِ المضارعِ.

ما كان حرفُ المضارعَةِ منه مضموماً وما قَبلَ آخِرِهِ مفتوحاً نحوُ:
يُنْصَرُ ويُدَحْرَجُ ويُكْرَمُ ويُقَاتَلُ ويُفَرَّحُ وَيُسْتَخْرَجُ.

أسئلة

١ ـ كيف تَبْني الفعلَ المُضارعَ المعلوم مِنَ الأفعالِ الماضيةِ الرُّباعيّةِ؟ وما هِيَ عَلامَةُ بِنائِها للفاعِل؟

٢ ـ كَيْفَ تَبْني الفِعلَ المضارعَ المعلُوم من بقِيّةِ الأفعالِ؟ وما هي علامةُ بِنائها للفاعِل؟

٣ ـ ما هِيَ حَرَكةُ حرفِ المُضارعِ في الفعلِ المضارِعِ الْمَعْلُومِ؟

٤ ـ كيف تبني الفعل المضارع للمجهول؟

تمارين

١ ـ صُغ الفعلَ المضارعَ المَعلومَ والمجهولَ مِن الأفعالِ التاليةِ:

كَتَبَ، حَسِبَ، عَلِمَ، كَرُمَ، تَكَسَّرَ، تَنافَسَ، شَرُفَ، أدْبَرَ، قَدَّمَ، عامَلَ، نافَسَ، زَلْزَلَ، تَبَادَرَ، تَسَالَمَ، اسْتَخْرَجَ، إنْقَطَعَ، احْرَنْجَمَ، اعْشَوْشَبَ، احدَوْدَبَ.

٢ ـ أُذكر الماضيَ المجهول من الأفعال المضارعة التالية:

يَحْسَبُ، يَأمَنُ، يَقْبَلُ، يُعَذِّبُ، يُحْسِنُ، يُراقِبُ، يَسْتَخْدِمُ، يُدَحْرِجُ، يَكْتُبُ، يَحْتَرِمُ.

٣ ـ اجعلِ الأفعالَ في التمرينِ (٢) مبنيّة للمجهول.

الدرس الثامن

الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب أو جازم:

اعلَمْ أنّهُ يَدخُلُ على الفِعلِ المُضارِعِ (ما) و(لا) النافِيتان فلا تُغَيِّرانِ صيغَتَه. تقولُ:

لا يَنْصُرُ لا يَنْصُرَانِ لا يَنْصُرُونَ، إلى آخرِه.

وكذلك: ما يَنْصُرُ ما ينصُرَانِ ما يَنصُرونَ.

ويَدخلُ الجازِمُ فيَحذِفُ منه حركَةَ الواحِدِ (الصيغ المفردة)

كما تقولُ في: يَنْصُرُ. لم يَنْصُرْ. وفي: تَنْصُرُ. لم تَنْصُرْ وفي: أنْصُرُ. لمْ أنْصُرْ. وفي: ننصُرُ لم ننصُرْ.

ويَحذِفُ نونَ التّثنِيةِ كما تقولُ في: يَنْصُرانِ وتَنْصُرانِ. لم يَنْصُرا ولم تَنْصُرا.

ويَحذِفُ نونَ الجمعِ المذكرِ كما تقولُ في: ينصُرون وتنصُرون. لم ينصُرُوا ولم تنصُرُوا.

ونونَ الواحِدةِ المُخاطبةِ. كما تقول في: تَنْصُرِينَ: لم تَنْصُري

ولا تُحـذَفُ نونُ جمـاعةِ المُؤنَّث فـإنها ضميـرٌ كالـواو في جمع المُـذكـر ينصُرونَ. فَتَثْبُتُ النونُ على كلِّ حال.

كما تقولُ في: يَنْصُـرْنَ. لم يَنْصُرْنَ وفي تَنْصُـرْنَ لَم تَنْصُرْنَ.

ومن الجوازم لامُ الأمر (لِـ) فتقولُ في أمرِ الغائبِ:

لِيَنْصُـرْ. لِيَنْصُرا. لِينصُـروا. لتنْصُرْ. لِتَنْصُـرا. لِيَنْصُرْنَ. وكـذلك: لِيَضْرِبْ وليَعْلَمْ ولِيُدَحْرِجْ.

ومنها: ـ لا ـ الناهِية فتقولُ: في نهي الغائب:

لا يَنْصُــرْ. لا يَنصُــرا. لا يَنصُــروا. لا تنصــرْ، لا تـنصُــرا، لا يَنْصُرْنَ.

وفي نهي الحاضرِ: لا تَنْصُـرْ. لا تَنْصُرا. لا تَنْصُـرُوا. لا تَنْصُرِي. لا تنصُرا. لا تَنْصُرْنَ. وكذا قياسُ سائِرِ الأمْثِلَةِ.

ويَـدخُلُ النـاصِبُ فيبْدِلُ (حـركـة المفـرد) من الضَّمَّـةِ إلىٰ الفَتْحَـةِ وَيُسْقِطُ النُونات فَتَقُولُ[1]:

لَـنْ تَدخلَ. ان تدخُلا. لن تدخُلوا. لن تدخُلي.

سِوى نونِ جَماعةِ المؤنَّثِ. فتقول:
في: يَدْخُلْنَ وتَدْخُلْنَ. لن يَدْخُلْنَ ولَنْ تَدْخُلْنَ.

أسئلة

١ ـ ما هوَ عَمَلُ الجَوازمِ في الأفعالِ؟
وفي أيّ الأفعال لا يَعْمَلُ الْجازم؟
٢ ـ متى يُنْصَبُ الفعلُ المضارعُ؟

---

(١) النواصب أربعة هي: أن، لن، كي، إذن.

٣ ـ عَدِّد ما تعرفُ مِنْ أَدَوَاتِ الجَزْمِ والنَّصْبِ.

٤ ـ هل توجد حروف أخرى غير الجوازم والنواصب تدخل على المضارع؟ وهل لها عمل أم لا؟ أذكر أمثلة لذلك.

تمارين

١ ـ اجعل خَطاً تحتَ كل فعلٍ مَجزومٍ أو مَنصوب في الأمثِلة التالية:

التّلْمِيذُ لم يَكْتُبْ درسَه.

لَمّا أذْهَبْ إلى الْبَيْتِ.

لِيَكْتُبْ عَلِيٌّ درسَهُ.

لَنْ يَشْرَبَ سعيدُ الدَّواء.

لن يَدْخُلَ الكافِرُ الجَنَّةِ.

لا تُؤجِّلْ عَمَلَ الْيومِ إلى غَدٍ.

٢ ـ أُذْكر عَلامَةَ الجَزمِ في الأفعالِ التّالِيَةِ:

لم يَكْتُب... لم يَكْتُبا... لم يكتبوا.

لم تَكتُب... لم تَكْتُبا... لم يَكْتُبْنَ.

لم تكتُب... لم تَكتُبا... لم تَكْتُبُوا.

لم تَكْتُبِي... لم تَكْتُبَا... لم تكتبنَ.

لم أكتُب.. لم نَكْتُب...

٣ ـ صرّف الفعل (يَذْهَبُ) مع (لن ولم) تصريفاً كاملاً.

الدرس التاسع

بناءُ الأمر الحاضِر:

الأمـرُ بالصِّيغـة: هو أمْـر الحاضِـر وهـو جـارٍ على لفظِ المُضـارعِ المَجزوم.

فإن كان ما بَعْدَ حَرْفِ المُضارعَةِ مُتَحَرِّكاً:

فَتُسْقِطُ منه حَرْفَ المُضارعَةِ وتـأتي بصورةِ البـاقي مَجزُومـاً. فَتَقول في الأمرِ من (تُدَحْرِجُ):

دَحْرِجْ، دَحْرِجا، دَحْرِجوا، دَحْرِجي، دَحْرِجا، دَحْرِجْنَ.

ومن (تُقَدِّمُ):
قَدِّمْ، قَدِّمَا، قَدِّمُوا، قَدِّمي، قَدِّما، قَدِّمْنَ.

وهكذا في: قاتَلَ، تَكَسَّرَ، تباعَدَ، وتَدَحْرَجَ.

وإن كـان مـا بَعْـدَ حَـرفِ المُضـارعـةِ سـاكنـاً، نحـو: يَضْـربُ، ويَكتُبُ، ويَمْنَـعُ. فَتَحْذِفُ منـه حَرفَ المُضـارَعَةِ، وتـأتي بِصُورةِ البـاقي مَجْزُوماً مَزِيداً في أوَّلِهِ همزَةَ وَصْلٍ.

نحو: اضرِبْ، اُكْتُبْ، امْنَعْ.

وهذه الهمزةُ مَكسورةٌ في مِثْل: اضْرِبْ، وامْنَعْ.

إلّا أنْ يَكُونَ عَيْنُ المُضارعِ منه مضموماً. فَتَضُمُّهَا وتقول: ٱنْصُرْ، ٱنْصُرا، ٱنْصُروا، إلى آخره.

وفَتَحُوا هَمْزَةَ: أكْرِمْ بناء على الأصلِ المرفوض في المُضارع

فإنَّ أصْل: تُكرمُ: تُأَكْرِمُ، فَحذفوا الهمزة لاجْتِماعِ الهَمْزَتين في المتكلم منه نحو: ءُأكرِمُ فصارت: أُكْرِمُ وتبعاً له حُذِفَتِ الهَمزَةِ من صِيَغِهِ الأُخْرىٰ.

أسئلة

١ ـ كيف تَبني فِعلَ الأمرِ من الصّيَغِ التّالية؟
أكْرَمَ، دَحْرَجَ، تَقدَّمَ، تكاسَل، ضارَبَ، تسكُنُ، تَعْلَمُ.

٢ ـ متى تكُونُ همزةُ الوصلِ في فعلِ الأمْرِ مكسورةً أو مضمومةً؟

٣ ـ ما الفرقُ بين همزةِ: أكرِمْ وامْنع؟

٤ ـ لماذا فُتِحَتِ الهمزةُ في أمر باب الأفعال؟

تمارين

١ ـ صَرّفِ الأفعالَ الآتية إلى الماضي والمُضارع:
قدِّمْ، سَرِّحْ، تعَاوَنُوا، تَنَافَسُوا، قَاتِلْ، انصُرْ، اعْلَمْ، امْنَعْ، أَعْلِنْ.

٢ ـ اضْرِبْ أرْبَعَةَ أمْثِلَةٍ لِصِيَغِ الأمر فيها همزةُ وصل.

٣ ـ اضْرِبْ أرْبَعَةَ أمْثِلَةٍ لِصِيَغِ الأمرِ فيها هَمْزَةُ قَطْع.

الدرس العاشر

خَمْسُ قَواعِدَ صَرْفيّة:

١ ـ اعْلَمْ أنّـهُ إذا اجتَمـعَ تـاءانِ في أوَّلِ مُضـارعِ: تَفَعَّـلَ وتَفـاعَـلَ، وتَفَعْلَلَ.

يَجُوزُ إثباتُهما كما تَقولُ:
تَتَجَنَّبُ وتَتَقاتَلُ وتتَدَحْرَجُ.
ويَجُوزُ حَذفُ إحْداهما كما ورد، في التنزيلِ:

﴿ **فأنْتَ لَهُ تَصَدَّى** ﴾[1]. أصله: «تَتَصدَّى».
و: ﴿ **ناراً تَلَظَّى** ﴾[2]. أصلُه: «تَتَلَظَّى».
و: ﴿ **تَنَزَّلُ الملٰئِكَةُ**﴾[3]. فَإنَّ أصلَه: «تَتَنَزَّلُ».

٢ ـ ومتى كان فاءُ: افْتَعَلَ صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء قُلِبَتْ تاؤهُ طاءً.
فَتَقولُ في: افْتَعَلَ. من الصُّلح: اصطَلَحَ. والأصلُ: اصْتَلَحَ.

---

(١) عبس: ٦.
(٢) الليل: ١٤.
(٣) القدر: ٤.

ومِن الضّرب: اضطَرَبَ. والأصلُ: اضترَبَ.

ومِن الطّردِ: اطّرَدَ.

ومِن الظّلْم: اضطلَمَ.

وكذلك جميعُ مُشتقّاتِهِ نحو:

اصْطَلَحَ يَصطَلِحُ اصْطَلِحْ.

فهو: مُصْطَلِحٌ ومُصْطَلَحٌ.

٣ ـ ومتى كانَ فاءُ: افْتَعَلَ. دالاً أو ذالاً أو زاياً قُلِبَتْ تاؤُه دالاً، كما تقولُ في: افْتَعَلَ مِنَ الدَّرْءِ: ادَّرأ. والأصلُ: ادْتَرَأ.

ومِنَ الذّكْرِ: اذدكَرَ، و: اذَّكَرَ. والأصلُ: اذتكَرَ.

ومِنَ الزَّجْرِ: ازْدَجَرَ. والأصلُ: ازْتَجَرَ.

أسئلة

١ ـ مَتى يجوزُ إسقاطُ إحدى التّاءين مِن أوّلِ الفِعْلِ؟ وفي أيّ الأبوابِ؟

٢ ـ مَتى تُقْلَبُ التاءُ في: افتَعَلَ طاء؟

٣ ـ مَتى تُقْلَبُ التاءُ في: افتَعَلَ دالاً؟

٤ ـ إضرب للأسئلة المذكورة أعلاه ثلاثة أمثلة.

تمارين

١ ـ شَخّصْ كُلّ فِعلٍ تَحتَهُ خطّ في الجُمَلِ الآتية:

ـ ﴿تنزّلُ الملئِكةُ والرّوحُ﴾.

ـ ﴿ فأنْتَ لهُ تَصدّى﴾.

ـ ﴿ ناراً تلظّى ﴾.

- ﴿ تكاد تميّزُ من الغيظ﴾[١] .

- ﴿وإن تظاهرا عليه فإنَّ اللهَ هو مولاهُ﴾[٢] .

- ﴿ ما لكم لا تناصرون ﴾[٣] .

---

(١) الملك : ٨ .

(٢) التحريم : ٤ .

(٣) الصافات : ٢٥ .

الدرس الحادي عشر

بقيّةُ خَمْسٍ قواعدَ صرْفيَّة:

٤ ـ مَتى كـانت فاءُ الفِعـلِ مِن تَفَعَّلَ وتَفَـاعَـلَ واحـداً من هـذه الحـرُوف الإِحْدَىٰ عَشْرَةَ وهي:

ت، ث، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ.

جـازَ قَلْبُ التّاءِ بجنسِ الفـاء، ثم إدغامُ أحَـدِهِمَا في الآخـر والإتْيان بهمزةِ الوَصلِ في أوّلِهِ.

فتقولُ في: تَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ: اطَّهَّرَ يَطَّهَّرُ.

وفي: تَدارَكَ يَتَدارَكُ: ادَّارَكَ يَدَّارَكُ.

وفي: تَزَمَّلَ يَتَزَمَّلُ: ازَّمَّلَ يَزَّمَّلُ.

واسمُ الفاعلِ منه كما جاءَ في القرآنِ: المُزَّمِّلُ والمُدَّثِّرُ.

وكذلك: ازَّيَّنَتْ فادَّارَأْتُمْ.

وقِسْ عَلَيْهِ:

اتَّرَّبَ يَتَّرَّبُ. واتَّابَعَ. يَتَّابَعُ. تترب تتابع

واثَّبَّتَ يَثَّبَّتُ. واثَّاقَلَ يَثَّاقَلُ. تثبت

وادَّثَّرَ يَدَّثَّرُ. واذَّكَّرَ يَذَّكَّرُ. تدثر / تذكر

وازَّمَّلَ يَزَّمَّلُ. وازَّاوَرَ يَزَّاوَرُ.
وَاسَّرَّعَ يَسَّرَّعُ. واسَّارَعَ يَسَّارَعُ.
واشَّجَّعَ يَشَّجَّعُ. واشَّاعَرَ يَشَّاعَرُ.
واصَّعَّدَ يَصَّعَّدُ. واصَّاعَدَ يَصَّاعَدُ.
واضَّرَّعَ يَضَّرَّعُ. واضَّارَعَ يَضَّارَعُ.
واطَّابَقَ يَطَّابَقُ. واطَّرَّقَ يَطَّرَّقُ.
واظَّهَّرَ يَظَّهَّرُ. واظَّاهَرَ يَظَّاهَرُ.

٥ ـ ومتى كانت عينُ الفِعلِ مِن افْتَعَلَ واحِداً مِن تلك الحروف الإِحْدَىٰ عَشْرَةَ.

جازَ إسكانُ التاءِ وإدغامُه في العين بعد إبْدالِهِ بحرف مجانس لعينِ الفعلِ وعندئذٍ تُنْقَلُ حركةُ التّاءِ إلىٰ فاءِ الفعلِ وتبدَّلُ إلىٰ الكسرِ. فَتَقولُ في اخْتَصَمَ، بَعدَ إجْراءِ هذه العَمَليَّةِ: خِصَّمَ، يَخِصِّمُ، خِصَّاماً.

كما جاء في القرآنِ: ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾[1].

أسئلة

١ ـ مَتى وفي أيّ الأبوابِ يُمكنُ قَلْبُ التاءِ بجنسِ فاء الفِعلِ؟

٢ ـ ما هيَ الحروفُ الإِحدَىٰ عَشَرةَ التي تُقْلَبُ بجنسِ فاءِ الفِعْلِ في باب التفعُّل والتفاعُل؟

تمارين

(١) ـ اُذكُرْ ماضي هذه الأفعالِ :
تَقَاتَلُ الوُحُوشُ ، تَزَلْزَلُ الجِبالُ ، ناراً تَلَظَّى ، تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ.

٢ ـ اُذْكُرْ صِيَغَ هذِهِ الأفعالِ وأُصولَها :

---

(١) يس : ٤٩.

اصْطَحَبَ ، اصْطَفَى ، اضْطَرَبَ ، اطَّلَعَ ، اثَّاقَلْتُمْ، ادَّارَأْتُمْ ، اتَّجَرَ ، اتَّسَعَ ، يَخِصِّمُونَ .

٣ ـ بيِّنْ صيغة وباب الأفعال المؤشر تحتها بخط في الآيات التالية :

- ﴿وإنَّ منها لما يَشَّقَّقُ فيخرج منه الماء﴾[١] .
- ﴿لا يسّمّعونَ إلى الملأ الأعلىٰ﴾[٢] .
- ﴿ليدَّبَّروا آياته﴾[٣] .
- ﴿أمَّن لا يهدّي إلا أن يُهدى﴾[٤] .

---

(١) البقرة : ٧٤ .

(٢) الصافات : ٨ .

(٣) ص : ٢٩ .

(٤) يونس : ٣٥

الدرس الثاني عشر

تصريف الأفعال مع نوني التأكيد الخفيفة والثقيلة:

تلحق الفعل غير الماضي والحال نونان للتأكيد خفيفة ساكنة كقولك: اذْهَبَنْ، وثقيلة مفتوحة نحو: اذْهَبَنَّ، إلاَّ فعل الإثنين وجماعة النساء، فهي مكسورة فيهما أبداً فتقول: إذْهبانِّ للإثنين واذْهَبْنانِّ للنسوة ويُؤتىٰ بألف بعد نون جمع المؤنث لتفصل بين النونات وتُسَمَّىٰ (الألف الفارقة) ولا تدخلهما الخفيفة لأنه يلزم التقاء الساكنين، ولا يجوز التقاء الساكنين إلاَّ إذا كان الساكن الأول حرف مدّ[1] والثاني حرفا مدغماً في حرف آخر نحو: دابّة، ضالّين.

ويحذف من الفعل مع نوني التأكيد الخفيفة والثقيلة النون في الأمثلة الخمسة وهي:

يَفْعَلانِ وتَفْعَلانِ ويَفْعَلُونَ وتَفْعَلُوْنَ وتَفعِلِيْنَ.

---

(١) وحروف المدّ هي: الألف مطلقاً والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

أسئلة

١ ـ بأيّ قسمٍ مِنَ الأفعالِ تَلحَقُ نونُ التأكيد؟
في أيّ فعلٍ تكونُ النونُ الثّقِيلَةُ مكسُورةً؟
٢ ـ في أيّ مكانٍ يَجبُ أنْ نأتي بِألِفِ الفَصْلِ ؟ ولِمَاذا؟
٣ ـ بِأيّ صِيغَةٍ مِنَ الأفعالِ لا تَلْحَقُ النونُ الخَفيفَةُ؟
٤ ـ مَتى يَجُوزُ التِقاءُ الساكِنَينِ؟ ومَتى لا يَجُوزُ؟
٥ ـ ما هُو حُكْمُ نُونِ الرَّفعِ حينَ اتّصالِ نُونِ التأكيدِ؟

تمارين

١ ـ صَرِّفِ الأفعالَ الآتِيَةَ مَعَ نُونِ التأكيدِ الثَّقيلةِ: اكْتُبْ، لِيَذْهَبْ.
٢ ـ أَلْحِق النونَ الثّقيلَةَ بِالأفعالِ الآتِيةِ: لِيَذْهَبْنَ، لِيَضْرِبْنَ، لِيَنْصُرْ، لِيَذْهَبَا، لِيَنْصُرَا.
٣ ـ هَلْ يوجَدُ التِقاءُ السّاكنَين في الكلِماتِ الآتِيةِ؟ ومَا هُوَ نَوْعُها: الضّالّينَ، الحاقّةُ، الصّاخّةُ.
٤ ـ عَيِّنْ صِيَغَ الأفعالِ التاليةِ: لا يُفلِحُنَّ، لا يُكْرِمُنّ، لَنَصْبِرَنَّ، هَل تَذْهَبْنانِّ، ألا تَرْحَمَنَّ، عُودَنَّ، لا تَبِيعَنَّ، إقضِيَنَّ.
٥ ـ عيِّنْ نوعَ الفعلِ المؤكّدِ في الآياتِ التالية:
ـ ﴿لَنَسْفَعاً بالناصية﴾(١).
ـ ﴿ وتاللّهِ لأكِيدَنَّ أَصْنامكُم﴾(٢).
ـ ﴿وإمَّا ينزَغَنَّك مِن الشيطانِ نزْغٌ فاسْتَعِذْ باللّهِ إنَّهُ سَمِيْعٌ عليمٌ﴾(٣).

---

(١) العلق: ١٥.
(٢) الأنبياء: ٥٧.
(٣) الأعراف: ٢٠٠.

الدرس الثالث عشر

بقية نُوني التأكيد الخفيفة والثّقيلة:

يحذف معهما «واو» يَفْعَلُونَ وتَفْعَلُونَ ، تَقول يَفْعَلُنَّ وتَفْعَلُنَّ وياءُ: تَفعَلِينَ تَقُولُ: تَفْعَلِنَّ لالتقاء الساكنين.

إلَّا إذا كان الفِعلُ ناقِصاً وانفَتَحَ مَا قَبْلَهما.

أي: الواوُ والياءُ. نحوُ: لا تَخْشَوُنَّ و: لا تَخْشَيِنَّ.

و: لَتُبْلَوُنَّ. و: إمَّا تَرَيِنَّ. و: لَتَرَوُنَّ.

ويُفْتَحُ مَعَهُما (أي مع نُونَي التأكيدِ الخفيفةِ والثَّقِيلةِ) آخر الفِعلِ إذا كان فعلَ الواحدِ الغَائبِ والواحِدةِ الغائبَةِ نحوُ:

(لِيَكْتُبَنَّ ولِتَكْتُبَنَّ).

ويُضَمُّ آخرُ الفِعلِ في جَماعة الذكورِ نحو:

لَيَكْتُبُنَّ و: لَتَكْتُبُنَّ و: اكْتُبُنَّ.

ويُكْسَرُ آخِرُ الفِعلِ في الواحِدةِ المُخاطبةِ نحو: لَتَكْتُبِنَّ و: اكْتُبِنَّ

فتقولُ في أمْرِ الغَائِبِ مُؤكّداً بـالنّونِ الثّقيلةِ: لِيَنْصُـرَنَّ لِيَنْصُرَانِّ لِيَنْصُـرُنَّ. لِتَنْصُرَنَّ، لِتَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرْنَانِّ.

وبالخفيفةِ: لِيَنْصُرَنْ، لِيَنْصُرُنْ، لِتَنْصُرَنْ.

وفي أمْرِ الحاضِرِ مُؤكِّداً بـالنّونِ الثّقيلةِ: ٱنْصُـرَنَّ ٱنْصُرَانِّ ٱنْصُـرُنَّ ٱنْصُرِنَّ ٱنْصُرَانِّ ٱنْصُرنانِّ.

وبالخفيفةِ: ٱنْصُرَنْ ٱنْصُرُنْ ٱنْصُرِنْ. وعلى هذا فَقِسْ نظَائِرَهُ.

أسئلة

١ ـ ماذا يُحْذَفُ من الفِعلِ حِين إلْحاقِ نُونِ التّأكيدِ به؟

٢ ـ ما هِيَ حَرَكةُ نونِ التّأكيدِ في التّثنيَةِ وجَمْعِ الإنَاثِ ؟

٣ ـ ما هِيَ حركةُ آخرِ الفِعْلِ في المُفردِ الغائِبِ والغائبةِ حِينَ إلْحاقِ نُونِ التأكِيدِ به ؟

٤ ـ ما هيَ حَرَكَةُ آخِرِ الفِعلِ منَ المُفردةِ المُخاطَبَةِ حِينَ إلْحَاقِ نُونِ التأكيدِ بِه؟

٥ ـ ما هيَ حَرَكَةُ آخِرِ الفِعلِ لجَماعَةِ الذُّكُورِ منَ الأمرِ والمُسْتَقْبَلِ ؟

تمارين

١ ـ صَرِّفِ الأفعالَ الآتيَـةَ مع نُـونَي التـأكيـدِ الثَّقيلَةِ والخَفيفَـة: إجْلِسْ، إنْصَرِفْ، إعْلَمْ، أَدِمْ، لِيَجْلِسْ، لِيَنْصَرِفْ.

٢ ـ حرّكْ هذه الأفعال المؤكدة بالنون الثقيلة:

أكتبانّ، اكتبنانّ، لتعلمنّ، ليعلمنّ، اكتبنّ، ادعونّ، إرضينّ.

٣ ـ شَخِّصْ صِيَغَ الأفعالِ المؤكّدَةِ في الآياتِ المذكورةِ وبَيِّنْ نَوْعَ التأكيدِ فيها:

﴿ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ﴾[1]

﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾[2]

﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾[3]

﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً ﴾[4]

﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾[5].

---

(١) إبراهيم: ٤٢.

(٢) يوسف: ٣٢.

(٣) الأنفال: ٥٨.

(٤) مريم: ٢٦.

(٥) إبراهيم: ١٢.

الدرس الرابع عشر

بناءُ اسمي الفاعل والمفعول من الفعل الثلاثي المجرّد:

إسمُ الفاعل: اسمٌ يُشتَقُّ من الفعْلِ المُضَارِعِ المَعلُومِ، لِيَدلَّ عَلى الحَدَثِ وصَاحِبِهِ.

وَبنَاؤُهُ من الثلاثي المجرَّد يجيء على وَزْنِ: فاعِل. تَقُولُ: ناصِر، ناصِرانِ، ناصِرونَ، ناصِرَةٌ، ناصِرَتانِ، ناصِراتٌ، ونَواصِر.

وقد يَجِيءُ وَزْنُ (فَعِيْل) بمَعْنَىٰ الفاعلِ كالرَّحِيْمِ بمعنى الراحمِ.

واسمُ المفعُولِ: وهُوَ اسمٌ يُشْتَقُّ مِنَ الفِعلِ المُضارعِ المَجْهُولِ لِيَدُلَّ على مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ.

وبِناؤُهُ مِنَ الفِعلِ الثلاثي المجرّد المُتَعَدِّي على وزنِ: مَفْعُول. تَقُولُ: مَنْصُورٌ، مَنْصُورانِ، مَنْصُورونَ، مَنْصُورَةٌ، مَنْصُورَتان، مَنْصُوراتٌ، ومَنَاصِر.

ومِنَ الفِعلِ اللازم: تَقُول: مَمْرورٌ به. مَمْرورٌ بهِمَا. مَمْرورٌ بِهِمْ. مَمْرورٌ بِها. مَمْرورٌ بهما. مَمْرورٌ بِهِنَّ.

فتُثَنِّي وتَجْمَعُ وتُذَكِّرُ وتُؤنِّثُ الضَّميرَ في اسمِ المَفعُول الذي

يتعدّى بحَرْفِ الجَرِّ، لا اسمَ المفعُولِ.

وقد يأتي وزن (فَعِيل) بمعنى المفعول، نحو: القَتِيل بمعنى المقتول.

أسئلة

١ - كَيْفَ يُبنى اسمُ الفاعِلِ منَ الثّلاثي المُجرّدِ؟
٢ - كَيْفَ يُبْنى اسمُ المَفْعولِ مِنَ الثّلاثي المُجرَّد؟
٣ - كيفَ يُبنى اِسمَ الفاعِلِ والمفعُولِ منَ الفِعلِ اللازِمِ؟

تمارين

١ - ابنِ اسمَي الفاعِلِ والمَفعُول مِنَ الأفعالِ التالِيةِ:
عَلِمَ، خَرَجَ، أكَلَ، نعُمَ، كَتَبَ، جَهِلَ، سَمِعَ، جَمَعَ، دَعَمَ، جَعَلَ، وَعَدَ، جَلَبَ، رَقَدَ.

٢ - ابنِ اسمَ المَفعُولِ مِنَ الأفعالِ التالِيةِ:
ذَهَبَ، مَرَّ، ضَرَبَ، قَتَلَ، نَصَرَ، كَسَبَ، كَسَرَ، قَصَدَ.

٣ - إيتِ بِخَمْسةِ أمثِلَةٍ لاسْمِ الفاعِلِ، وَخَمْسَةِ أمثِلَةٍ لاسمِ المَفعُولِ.

الدرس الخامس عشر

بناءُ اسمي الفاعل والمفعول من غير الثلاثي المجرّد:

يُصَاغُ اسمُ الفاعِلِ والمَفعولِ ممّا زادَ على الثلاثة سَواءً كان رباعياً مجرّداً، مثل: دَحْرَجَ، أو ثلاثياً مزيداً فيه، نحو: أَكْرَمَ أو رباعياً مزيداً فيه نحو: تَدَحْرَجَ، من مضارع فعله.

فالضَّابِطَةُ فيه بأن تَضَعَ في مُضارعِ فِعلِهِ الميمَ المَضْمومة مَوْضِعَ حَرْفِ المُضارَعَةِ وتَكْسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ في اسم الفاعِل نحوُ: مُكْرِمُ ومُدَحْرِجُ وتَفتحهُ في اسمِ المَفعُولِ نَحو: مُكْرَم ومُدَحْرَجُ.

وهكذا: القاعدة في بقيةِ الأبوابِ من الثلاثي المزيد فيه والرّباعي المجرد والمزيد فيه.

وقد يَستوي لفظُ اسمِ الفاعلِ والمفعولِ، في بعض الْمَواضِعِ نحو: مُحابٌّ ومُتَحابٌّ ومُختارٌ وَمُضْطَرٌّ وَمُعْتَدٌّ، مُنْصَبٌّ ومُنْصَبٌّ فيه ومُمتازٌ.

ويَخْتَلِفُ في التّقديرِ، لانّه يُقَدّرُ كَسْر ما قبلَ الآخِرِ في اسمِ الفاعلِ، وفتحهُ في اسمِ المَفعولِ. وكلٌّ منهما يُعْرَفُ بالقرينةِ.

أسئلة

١ ـ كيف يُصاغُ اسمُ الفاعِلِ من الأفعال الثلاثية المجرَّدة والمَزِيدَةِ؟
٢ ـ كيف يُصاغُ اسمُ المَفعول من الأفعالِ الرُّباعِيَّةِ؟
٣ ـ كيف نُفرّقُ بيْنَ اسمِ الفاعِلِ والمَفعولِ في الأسماءِ المُتَشابِهَةِ؟

تمارين

١ ـ صُغ اسمَي الفاعِلِ والمفعولِ من الأفعالِ التالية:

أنْعَمَ، أكْرَمَ، اكْتَسَبَ، اسْتَخْرَجَ، تَـدارَكَ، عامَـلَ، تَدَحْـرَجَ، زَلزَلَ، وَسْـوَسَ، تَرجَمَ، انْكَسَرَ، عَظَّمَ، قَـاتَـلَ، انْصَبَّ، ادْهَـامَّ، احْمَـرَّ، اعتَدَّ، اخْتَارَ، اضطَرَّ، انْجابَ، احْتَاجَ، احْتَلَّ.

الدرس السادس عشر

المُضاعَفُ:

الفِعلُ المُضاعَفُ وَيُقالُ له: الأصَمُّ.

مِن الثلاثي المُجَرَّد والمَزيدِ فيهِ:

مَا كان عَيْنُه وَلامُه مِن جنْسٍ وَاحدٍ نحوُ:

ردَّ وأعَدَّ، فإنَّ أصلَهما: رَدَدَ وَأعْدَدَ.

ومِن الرُّباعي:

ما كانَ فاؤه وَلامُه الأولى وعَينُه ولامُه الثّانيَةُ من جِنْسٍ وَاحدٍ نحوُ: زَلْزَلَ وتزَلْزَلَ.

وإنّما أُلْحِقَ الفِعلُ المُضاعَفُ بِالْمُعْتَلَّاتِ، لأنَّ حرفَ التّضعيفِ يلحقه الإبدال كقولهم: أمْلَيْتُ الذي بمعنى: أمْلَلْتُ ويلحقه الحذف كقولهم: مِسْتُ وظِلْتُ بفتح فاء الفعل وكسرها وأحَسْتُ أي مَسَسْتُ وَظَلِلْتُ وأحْسَسْتُ.

والمُضاعَفُ الثّلاثي يَلْحقُه الإدغامُ وهو: أن تُسْكِنَ الحرفَ الأوّلَ، وتُدْرِجَهُ في الحرفِ الثّاني.

وَيُسَمَّى الأوَّلُ: مُدْغماً، وَالثَّاني مُدْغماً فيه.

نحـوُ: مَـدَّ. فـإنَّ أصلَه: مـدَدَ، حيْثُ أسْكَنْـتَ الـدالَ الأولى وَأَدْرَجْتَهَا في الثَّانية. وَالحرفُ الثَّاني لا يَكُونُ إلَّا مُتَحَرِّكاً.

أسئلة

١ ـ ما الفرقُ بَيْنَ المُضاعفِ الثّلاثي والرباعِي؟

٢ ـ هل الفِعلُ المُضاعَفُ مِن الأفعالِ السّالِمَةِ أمْ لا؟ ولِمَاذا؟

٣ ـ كَيْفَ تَتِمُّ عَمَلِيَّةُ الإدغامِ؟

تمارين

١ ـ مَيِّز الكلمات المُضاعَفَة مِنْ غيرها في ما يلي: ـ
يُغَـرِّرُ، سَمّاعُـونَ، صَدَّرَ، مَرَّ، أكّالُـونَ، عَلَّمَ، مَـدَّ، مَنَّ، عَـظَّمَ، سَمَّى، يَـفِـرَّانِ، سَـلَّ، شَـدَّاد، شَـدَّ، عَـدَّ، ابْيَضَّ، وَسْـوَسَ، خَصْحَصَ، جَعْجَعَ.

٢ ـ إيتِ بثَـلاثَةِ أفْعـالٍ مُضاعَفَـةٍ ثُلاثِيَّـةٍ.وثلاثـةِ أفعالٍ مُضـاعَفَةٍ رُبـاعيَّةٍ، وثلاثةِ أفعَالٍ مُضاعفَةٍ مَزيدَةٍ.

الدرس السابع عشر

في قواعد الإدغام:

للإدغام ثلاثة أحوالٍ :

أ ـ الوجوب ب ـ المنع ج ـ الجواز.

وجوب الإدغام:

الإدغــام واجب في الفعـل المــاضي والمضـارع المضــاعف من الثلاثي المجرّد معلوماً كان أو مجهولاً في الصّيَغِ التّاليةِ :

مَدَّ يَمُدُّ، ومُدَّ يُمَدُّ

مَدَّتْ تَمُدُّ، ومُدَّتْ تُمَدُّ

وكذا إذا اتصل ألف الضمير بهما وبالأمر منهما نحو:

مَدَّا يَمُدَّانِ مُدَّا

أو واوه نحوُ:

مَدُّوا يَمُدُّونَ ومُدُّوا

أو ياؤه في المضارع والأمر نحو: